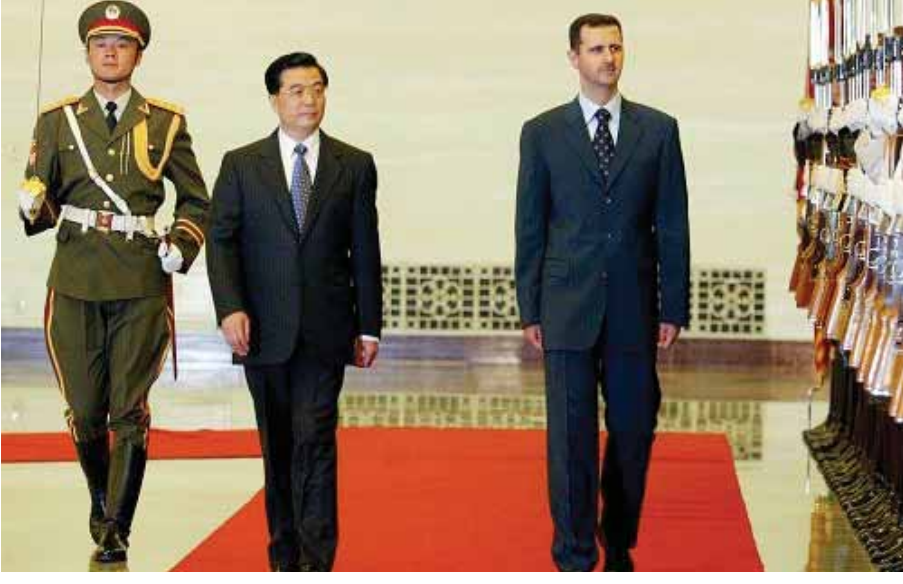


الصين تحتفي اليوم في دمشق بذكرى تأسيسها السبعين تحولات كبرى وصعود نحو صدارة العالم

سيلفا رزوق



من زيارة الرئيس بشار الأسد إلى جمهورية الصين الشعبية عام ٢٠٠٤

تحققي الصين اليوم في دمشق بذكرى تأسيسها السبعين، وسط متغيرات سياسية كبرى، تفرضها المعطيات الدولية الجديدة، التي كرس صعود دول جديدة على رأسها الصين، لتتصدر المشهد الدولي مسلحة بما وصلت إليه من تقدم اقتصادي وتكنولوجي وأيضاً عسكري. في الأول من تشرين الأول من عام ١٩٤٩، أقيم احتفال مهيب في ميدان «تيان أن من» في بكين اشترك فيه ٣٠٠ ألف من الجماهير، بمناسبة تأسيس الدولة، حيث أعلن الرئيس ماو تسي تونغ حينذاك، تأسيس جمهورية الصين الشعبية رسمياً. بعد تأسيس الجمهورية الشعبية، نجحت الحكومة الصينية في إنجاز الإصلاح الزراعي بالمناطق التي تشكل أكثر من ٩٠ بالمئة من المزارعين في البلاد كلها، وحصل ٣٠٠ مليون فلاح على ٧ مليون هكتار من الأراضي، ونجحت الخطة الخمسية الأولى للتنمية الاقتصادية الوطنية التي نفذت في فترة ١٩٥٣-١٩٥٧، محققة منجزات مذهمة، فبلغت نسبة زيادة الدخل الوطني أكثر من ٨.٩ بالمئة سنوياً، وأنجز بناء مجموعة من الصناعات الأساسية يحتاج إليها التحديث الصناعي احتياجاً شديداً، ولم يكن لها وجود سابقاً، ومنها صناعة الطائرات والسيارات والآلات الثقيلة والدقيقة ومعدات توليد الكهرباء ومعدات التعدين والناجم وسبائك الفولاذ الممتاز وصهر المعادن غير الحديدية وغيرها.

العلاقات السورية الصينية متجددة راسخة وإستراتيجية

والاقتصادية والثقافية، رسخها موقف الصين الداعم لسورية خلال الأزمة ووقوفها إلى جانبها ضد الإرهاب، ترجمت بكن موقفاً عملياً في مجلس الأمن باستخدامها حق النقض الفيتو في وجه القرارات التي تنتهك السيادة السورية وتدعم الإرهاب.

وكان للصين موقفاً المبدئي تجاه الحل السياسي ورفض التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية للدول وأن الشعب السوري هو من يقرر مستقبل بلاده.

علاقات البلدين تميزت بتحقيق المنفعة المتبادلة، وفي هذا الإطار جاءت المبادرة الإستراتيجية التي طرحها القيادة السورية من أجل التوجه نحو الشرق متوافقة مع المبادرة الصينية «حزام واحد وطريق واحد»، التي طرحها القيادة الصينية في عام ٢٠١٣.

الصين أكدت أهمية المشاركة بإعادة إعمار ما دمره الإرهاب في سورية مع عودة الأمان إليها ومن دون شروط مسبقة، وشددت على أهمية تعزيز التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين.

شككت زيارة نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية والمغتربين قبل أشهر للصين، قلقة نوعية جديدة في العلاقات التي وصفها الجانبان الصيني والسوري بأنها علاقات إستراتيجية، وأكد حرصهما على ترجمة هذا التطور على الأرض وهو ما يجري عملياً اليوم.

بصورة سلمية تعاونية، اعتماداً على قدرتها التنافسية وليس على القوة أو الاحتلال والهيمنة كما فعلت الإمبراطوريات الغربية. وسجل الاقتصاد الصيني منذ عام ١٩٨٠ نمواً هاماً تجاوز ١٠ بالمئة سنوياً في المتوسط على مدار أكثر من ثلاثة عقود وفقاً لبيانات صندوق النقد الدولي. وتراجع المعدل ليتراوح بين ٦.٥ و٧.٥ بالمئة بعد عام ٢٠١٤ بعد أن حقق الاقتصاد الصيني النهوض الشامل في كل المجالات.

وتقدمت الصين لتصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم وفقاً للناتج المقدر بالدولار الأمريكي وفقاً لسعر الصرف، ولتصبح أكبر اقتصاد في العالم وفقاً للناتج المقدر بالدولار الأمريكي وفقاً لتبادل القوى الشرائية بين الدولار الأمريكي واليوان، فضلاً عن كونها أكبر دولة مصدرة للسلع العادية والعالية التقنية منذ ١٢ عاماً.

ومنذ انفجار الأزمة المالية والاقتصادية الأميركية والعالمية عام ٢٠٠٨ وحتى الآن، قام الاقتصاد الصيني وما زال يقوم بدور القاطرة التي تجر الاقتصاد العالمي للخروج من الأزمة استناداً على الفواض التجارية الهائلة التي راكمتها الصين على مدار ربع قرن، والتي انطلقت منها الصين في تغذية الاقتصاد العالمي باستثمارات علاقة خارج الصين. العلاقات السورية الصينية امتازت على الدوام بمفاتيحها على جميع الصعد السياسية

لكنها ظلت معتمدة على ذاتها بالأساس وعلى البحث والتطوير العلميين وتحديث الاقتصاد والمجتمع بالاعتماد على الذات وعلى شركات الدولة الصينية مع تشديد إجراءات المراقبة لقيادات القطاع العام الصيني لمنع ومكافحة الفساد.

كان الزعيم الصيني دنغ شياو بينغ واضحاً على توجهه بأن الصين «يجب أن تحصل على تكنولوجيا وأجهزة جديدة من البلدان الأخرى وتوسع من وارداتها وصادراتها»، مع استمرار المؤسسات العلمية الصينية في تعزيز «أعمال البحث العلمي التي تجريها المؤسسات وهذه وسيلة كبيرة الأهمية لتنمية الصناعة بإحراز نتائج أعظم وأسرع وأفضل وأكثر اقتصاداً، معتبراً أن «تطوير العلوم والتكنولوجيا هو المفتاح لتحقيق التحديث»، مؤكداً أهمية تحقيق ثنائية الاندماج في الاقتصاد العالمي والاعتماد على الذات لبناء نموذج التنمية الصينية.

ونظراً لأن الصين لم توقع نفسها في أزمة مديونية خارجية، فإنها استطاعت التمسك بالدور القيادي للقطاع العام أو شركات الدولة في الصناعات عموماً وخاصة في الصناعات الاستراتيجية والتحولية. ولم تخضع للاجتياز الغربي وابتزاز مؤسسات صندوق النقد والبنك الدولي في هذا الشأن، وهو ما مكثها من الحفاظ على نموذجها الاشتراكي حتى الآن. الصين دخلت أسواق البلدان الأخرى

النامية من الإحلال محل الواردات في مجال السلع الاستهلاكية مع الاستمرار في الاعتماد على استيراد الآلات والمعدات والتقنيات الأجنبية. ولذلك أفضى النموذج الصيني إلى بناء قاعدة صلبة للاستقلال الاقتصادي حتى لدى الانفتاح على الاقتصاد العالمي بشكل واسع النطاق.

استطاعت منذ تأسيسها عام ١٩٤٩ وبالاعتماد على ذاتها أن تحقق إنجازاتها الاقتصادية الجارية بعقول وسواعد ومدخرات أبنائها، والاقتصاد الصيني، الذي بدأ من نقطة الصفر على ضوء الدمار الذي تعرض له في النضال ضد «اليابان» وفي الحرب الأهلية، سجل معدلات نمو قوي.

وتعدت الصين في عهد الزعيم الصيني الراحل دنغ شياو بينغ ومن خلفوه، من توسيع انفتاحها على الاقتصاد العالمي لأقصى حد، واستطاعت من خلال معدلات ادخار واستثمار بالغة الارتفاع أن تطور نتاجها وصادراتها اعتماداً على الطلب الخارجي والداخلي وعلى القبول بمعدلات ربح معتدلة كآلية لدعم القدرة التنافسية، وعلى تخفيض سعر العملة الصينية لدعم الصادرات مع وجود إنتاج هائل قابل للتصدير، وأيضاً لزيادة جاذبية السوق الصينية للاستثمارات والسياحة الأجنبية. كما استطاعت جذب استثمارات أجنبية كبيرة وخاصة في الصناعات العالية التقنية مع السيطرة على الحلقة التكنولوجية لكل من يرغب في دخول السوق الصينية الكبيرة.

على ملامح الصين. وأخذ يتطور اقتصادها تطوراً سريعاً ويرتفع مستوى معيشة الشعب ارتفاعاً واضحاً، وتعد هذه الفترة أفضل فترة من حيث الوضع السياسي والاقتصادي منذ تأسيس الصين الجديدة.

أنجزت الصين بناء سياسياً واقتصادياً واجتماعياً عظيماً على جميع الصعد، عبر مراحل متعاقبة وسياسات يتلاءم كل منها مع المرحلة التي تم تطبيقها فيها. وقد شهد عهد الزعيم الصيني الأشهر ماو تسي تونغ الذي قاد تأسيس الدولة الاشتراكية وأعطاه طابعها الصيني المتميز، تركيزاً كبيراً على بناء الصناعات الثقيلة ومجمل القواعد الاقتصادية والسياسية للاستقلال الوطني والاعتماد على الذات وعلى بناء الإنسان الصيني عبر نظم جيدة للصحة والتعليم والبحث العلمي، كما ضمن الحماية وقدرة الورد لبلاده بدخول النادي النووي في منتصف ستينيات القرن الماضي، ولم يستغزف بلاده في سباق تسلح مكلف بل اكتفى بما هو ضروري لردع وتدمير كل من يفكر في العدوان على بلاده.

واعتمد على سياسة «الإحلال» محل الواردات لرفع مستوى الاكتفاء الذاتي بتطبيق هو الأكثر نكاه وكفاءة من أغلبية الدول التي طبقها، حيث قامت الصين بسلسلة متكاملة من «الإحلال» محل الواردات من السلع الاستهلاكية للآلات والمعدات والسلع الوسيطة، خلافاً لما تم في أغلبية الدول

في فترة ١٩٥٧-١٩٦٦، قامت الصين بالبناء الاشتراكي على نطاق واسع، بالمقارنة مع عام ١٩٥٦، وازدادت الأصول الثابتة للصناعة في عام ١٩٦٦ ثلاث مرات حسب السعر السابق، وازداد الدخل الوطني ٥٨ بالمئة حسب السعر الثابت، كما ازدادت كمية إنتاج بعض المنتجات الصناعية الرئيسية عدة مرات أو بضع عشرة مرة، وجرى البناء الأساسي الزراعي والإصلاح الفني على نطاق واسع، والفترة ما بين أيار ١٩٦٦ وتشرين أول عام ١٩٧٦ هي السنوات العشر له الثورة الثقافية الكبرى، التي نزلت فيها أخطر نكسة وأفقد خسارة بالبلاد والشعب منذ تأسيس الجمهورية الشعبية.

في تشرين أول عام ١٩٧٦، سحقت طغمة جيانغ تشينغ المعادية للثورة، وكان ذلك رمزاً لانتهاج «الثورة الثقافية الكبرى»، ودخلت الصين مرحلة جديدة في التاريخ، أعيدت إلى دنغ شياو بينغ الأمين العام السابق للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، كل مناصبه الحزبية والحكومية، وتحت قيادته بدأت الصين تطبيق سياسة «الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي» عام ١٩٧٩، وتحول مركز نقل الأعمال إلى بناء التحديثات، وبواسطة إصلاح النظام الاقتصادي والسياسي، حددت طريق بناء تحديثات اشتراكية ذات خصائص صينية. ومنذ تطبيق سياسة الإصلاح والانفتاح على العالم الخارجي، طرأت تغيرات كبيرة عميقة



شبان من هونغ كونغ يحتفلون بالذكرى الـ٧٠ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية



تفتش تشونغ تشونغ معرض «استعراض مسيرة دراسة الآثار على مدار الـ٧٠ سنة الماضية»



شركة «هواوي» علق قطاع الاتصالات الصيني

القائمة العربية في الكنيست تطرح شروطاً لدعم غانتس لرئاسة حكومة الاحتلال

أكد مسؤولون في القائمة العربية المشتركة التي تشكل ثالث أكبر قوة في الكنيست الإسرائيلي الجديد، أنها لا تنوي دعم ترشيح رئيس تحالف «أزرق أبيض» الواسع بين غانتس لرئاسة الحكومة مجاناً.

وأكد النائب أحمد الطيبي، رئيس «الحركة العربية للتحسين»، في تصريح صحفي أمس، أن حزبه وثلاثة أحزاب عربية أخرى تضمها القائمة المشتركة لا تنوي التوضيح بتكليف أحد برئاسة الحكومة «دون ضمان ذلك»، مشيراً إلى أن القائمة تتطلع إلى تحقيق هدفين وعدت بهما أثناء حملتها الانتخابية.

وأوضح الطيبي أن هذين الهدفين هما تحقيق إنجازات للمجتمع العربي والإطاحة برئيس الوزراء المنتهية ولايته بنيامين نتنياهو.

وأكد النائب العربي أن مطالب القائمة تشمل إصدار قرار حكومي بمكافحة العنف في المجتمع العربي وإلغاء قانون كامبستس الخاص بتسهيل عمليات الهدم، علاوة على الإعلان عن خطة اقتصادية حقيقية لتطوير المجتمع العربي ووقف اقتحام المسجد الأقصى.

في غضون ذلك، أفادت وسائل إعلام العدو نقلاً عن أعضاء كبار في القائمة المشتركة أن مطالبها تشمل أيضاً وقف هدم المنازل في القرى العربية، وتشكيل فريق لدراسة قضية تلك القرى وإلغاء قانون الدولة القومية المثير للجدل، بالإضافة إلى إطلاق عملية سلام مع السلطة الفلسطينية، حسب صحيفة «تايمز أوف إسرائيل».

وحصد تحالف غانتس «أزرق أبيض» ٣٣ مقعداً في انتخابات الكنيست، الثلاثة الماضي، مقابل ٣١ من أصل ١٢٠ مقعداً لدى حزب نتنياهو «الليكود»، ويمنع ذلك كلاهما من تشكيل حكومة أكثرية. وإذا وافقت القائمة المشتركة بمقاعد الـ١٣ على دعم ترشيح غانتس، فسيرتفع بذلك مجموع عدد المقاعد الموالية له في الكنيست إلى ٥٧ تتضمن أحزاباً أخرى، لكن ذلك لا يكفي للحصول على الأغلبية (٦١ صوتاً)، ما يعني أن رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» الذي حصل على ثمانية مقاعد، أفيغدور ليرمان، لا يزال عنصراً حاسماً في مساعي تشكيل الحكومة الجديدة، ومن شأن قراره ترجيح كفة الميزان

 **PROCUREMENT NOTICE**
(UNDP-SYR- ITB-083-R-19)

Invitation to Bid
Empowered lives. Resilient nations.
Rehabilitation of Two Schools in Al Haffeh City & Four Schools in Latakia City-in Syria

UNDP invites qualified and eligible Firms to submit Bids for the above Invitation to Bid

Mandatory Site Visit for Al Haffeh will be on **25th September 2019 at 10:30 AM**
Mandatory Site Visit for Latakia will be on **26th September 2019 at 10:30 AM**

Bids shall be submitted by **6th October 2019, 15:00 PM Damascus time.**

For more information, interested firms may download freely the solicitation document from the UNDP Web Site at the following address:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
procurement-notices.undp.org/
www.facebook.com/UNDP.Syria

 **إعلان استرجاع عروض أسعار**
(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)
SYR-ITB-083-R-19
دعوة لتقديم عروض

Empowered lives. Resilient nations.
إعادة تأهيل مدرستين بمدينة الحفة وأربع مدارس بمدينة اللاذقية في سورية

يدعو برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشركات المؤهلة لتقديم عروض للدعوة المذكورة أعلاه

زيارة الموقع الإلزامية لمدينة الحفة ستكون في **25 أيلول 2019 الساعة العاشرة والنصف صباحاً بتوقيت دمشق**
زيارة الموقع الإلزامية لمدينة اللاذقية ستكون في **26 أيلول 2019 الساعة العاشرة والنصف صباحاً بتوقيت دمشق**

آخر يوم لتقديم العروض **06 تشرين الأول 2019، 03:00 بعد الظهر دمشق، بتوقيت**

لمزيد من المعلومات، يمكن للشركات المهتمة تحميل طلبات استرجاع العروض من موقع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على العنوان التالي:

www.sy.undp.org/content/syria/en/home/operations/procurement.html
procurement-notices.undp.org/
www.facebook.com/UNDP.Syria

روسيا اليوم - سانا - وفا - معا